واقع الإستفادة من مقررات الوسائل التعليمية بكليات المعلمين "في التربية الميدانية"

(دراسة ميدانية)

اعـــــداد

د. / ابراهيم أحمد السيد عطية

★ مقدمة البحث:

الوسائل التعليمية قديمة قدم الانسان وان اختلف مسماها على مر العصور، الا أنها فى الواقع تشير الى أشياء محددة ومعينة يعرفها جيدا كل من يتصدى للعمل التربوى أو يقوم به على المستوى التشريعى أو التنفيذى.

وعلى الرغم من تطورالوسائل التعلمية بمرور الزمن- شأن كل العلوم- الا أن الهدف من هذه الوسائل معلوم ومحدد تحديدا جيدا فى مجال التربية.

وتعتبر أول وسيلة تعليمية ظهرت قديما تلك التى يمكن تصنيفها فى مخروط الخبرة علي أنها "خبرة ممثلة"، حينما أرسل الله سبحانه وتعالى غرابا يبحث فى الأرض ليرى "قابيل" بن آدم عليه السلام كيف يوارى سوءة أخيه "هابيل"، بياناً عمليا من طائر أعجم يعلم انسانا بغى على أخيه فقتله حقدا وحسدا وبهذا باء بالخسران فى الدنيا والآخرة، وشعر بالندم من فعلته وسوء تصرفه قال تعالي " فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين * فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين (١).

كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخدم الوسائل التعليمية فى كثير من المواقف مع أصحابه فى تعليمهم أمور دينهم، ومن هذه المواقف حينما كان جالسا صلى الله عليه وسلم مع جمع من أصحابه وخط بيده الشريفة خطا مستقيما على الأرض وعلى جانبيه مجموعة من المخطوط المتعرجة ثم قال صلى الله عليه وسلم مشيرا الى الخط المستقيم هذا الصراط المستقيم، وأشار الى الخطوط المتعرجة وقال وهذه السبل، ثم تلا قول الحق سبحانه وتعالى "وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون" (٢).

---

(١) سورة المائدة آية (٣٠، ٣١)

(٢) سورة الأنعام الآية (١٥٣).

وقديما عرف القدماء المصريون الوسائل التعليمية، وهى موجودة فى كتاباتهم على الجدران التى تمثل كيفية تعليمهم لأبنائهم، وكذا عرف العرب قديما الوسائل التعليمية، وأيضا الاغريق، الى أن جاء عصر النهضة فى أوروبا فبدأ التنظير لهذا العلم على يد مجموعة من العلماء أمثال "جون كومينوس" (١٩٥٢-١٦٧٠م) مؤلف كتاب عالم المحسوسات المصورة، وبستالوتزى "السويسرى (١٧٤٦-١٨٢٧م) وفروبل (١٧٨٢-١٨٥٢م)، ومنتسورى (١٨٧٠-١٩٥٢م) التى اقترن اسمها بالوسائل التعليمية (١:٣٢٥)(*).

ثم تستمر وسائل الاتصال فى ظهورها، ونموها، وتطورها، واستخدام الانسان لها فى مجال التعليم الى أن وصلت الى ما نراه من تقدم هائل ومذهل، والناظر الى تقنيات التعليم الآن يرى ذلك بوضوح فى مجالات عديدة، وله أن يرجع ذلك لسبب أو لآخر، الا ان حاجة الانسان الى تلك الوسائل والتقنيات كانت احدي الدوافع وراء البحث فى تطوير هذه السائل والوصول بها الى هذا الحد.

ولقد أسهمت الوسائل التعليمية بمختلف صورها وأشكالها بشكل واضح فى التحول التربوى الكبير الذى تم فى النصف الأول من القرن العشرين، والذى يؤكد على رعاية النمو المتكامل لشخصية التلميذ بدلا من الاقتصار على تأكيد الجانب المعرفى عن طريق التعلم اللفظى فقط من خلال حفظ الحقائق وكذا القواعد والنظريات .

ان تفاعل المتعلم ومشاركته وممارسته يحقق له الكثير من الخبرات في المجالات المختلفة وهو يحتاج فى اكتسابه لهذه الخبرات الى الاستعانة بوسائل تعينه وتيسر له عملية الاكتساب هذه، وقد بات جليا من الكتابات فى مجال التربية، ونظريات التعلم فى علم النفس، ونتائج الدراسات والابحاث ذلك الدور الذى تقوم به الوسائل التعليمية فى عملية التعلم والاحتفاظ على المدى القريب والبعيد وكذلك انتقال أثر التعلم من مجال الى مجالات أخرى، الأمر الذى جعل الوسائل التعليمية تحتل مكانة بارزة فى المنهج.

ونظرا لهذا الدور الذى تقوم به الوسائل التعليمية من تكوين مدركات، واكتساب معلومات وفهم هذه المعلومات بطريقة أفضل وأعمق، والعمل على بقاء أثر ما تعلمه الفرد ، والمساعدة على انتقاله الى مواقف أخرى، فان الدول والحكومات تسعى جاهدة الى ادخال التكنولوجيا الحديثة والتقنيات التربوية المتطورة الى مدارسهامن خلال المناهج والمقررات الدراسية التى تقررها فى مراحل التعليم المختلفة.

(*) يشير الرقم الأول الى رقم المرجع فى قائمة المراجع، والرقم الثانى الى رقم الصفحة أو الصفحات .

والمملكة العربية السعودية من الدول التى تأخذ بركب الحضارة والتقدم، ويساعدها على ذلك ما حباها الله بها من موارد اقتصادية، وهى تحاول ادخال كل ما هو عصرى وجديد فى مجال التربية وتسعى بخطوات جادة فى تحديث وتطوير مناهج التعليم بالمراحل التعليمية المختلفة.

وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية باعتبارها المصدر الأساسى لتزويد المرحلة الابتدائية بالمعلمين فى التخصصات المختلفة، تقدم لطلابها مجموعة من المقررات الاكاديمية، والتربوية التى من شأنها اعداد هؤلاء الطلاب وتزويدهم بالخبرات الضرورية، بل وتأهيلهم للقيام بمهنة التدريس.

وتأتي مقررات الوسائل التعليمية بهذه الكليات ضمن مقررات الاعداد العام الاجبارية التى يدرسها جميع الطلاب على اختلاف تخصصاتهم، وعلى من يقوم بتدريس هذه المقررات توظيفها حسب كل ما لديه من تخصصات حتى وان اجتمعت هذه التخصصات فى مجموعة واحد.

ويدرس الطلاب فى كليات المعلمين أربعة مقررات فى الوسائل التعليمية بعضها متطلب للآخر وهذه المقررات هى : (*)

١- تكنولوجيا التعليم ورمزه "١٠٠و" وهذا المقرر متطلب لدراسة مقرر "٢٠٠و" وما بعده.

٢- انتاج الوسائل (١) ورمزه "٢٠٠و" وهو متطلب لدراسة مقرر "٣٠٠و".

٣- استخدام الوسائل ورمزه "٢٠١و" وهو متطلب لدراسة مقرر "٣٠٠و".

٤- انتاج وسائل (٢) ورمزه "٣٠٠و".

والزمن المخصص لدراسة المقررات السابقة ساعتان أسبوعيا لمدة فصل دراسى، فيما عدا مقرر "١٠٠و" فالزمن المخصص لدراسته ساعة واحدة أسبوعيا لمدة فصل دراسى وهو مقرر نظرى أما باقي المقررات فهى نظرية عملية، ودرجة النجاح فى جميع المقررات ٦٠ درجة من ١٠٠ درجة.

وهذه المقررات فى جملتها تهدف الى تقديم كم من المعلومات النظرية للطالب فى مجال الوسائل التعليمية، والتدريب على انتاج، واستخدام العديد من الوسائل والأجهزة التعليمية بمهارة عالية.

(*) انظر ملحق (١) .

وعلى الرغم مما تقدم فقد لاحظ الباحث من خلال اشرافه على الطلاب فى التربية الميدانية قلة استخدام الطلاب للوسائل التعليمية داخل الفصول الدراسية- رغم حصول كثير منهم على معدلات عالية فى مقررات الوسائل التعليمية- الأمر الذى أثار تفكير الباحث حول هذه الظاهرة وجعله يفكر ويتساءل عن مدى استفادة هؤلاء الطلاب مما تعلموه فى مقررات الوسائل التعليمية طوال وجودهم بالكلية، ومن هنا نبعت مشكلة البحث.

★ مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما واقع استفادة طلاب التربية الميدانية من مقررات الوسائل التعليمية التى درسوها بالكلية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :

١- ما مدى انتاج الطالب/ المعلم (*) لبعض الوسائل التعليمية فى مادة تخصصه؟

٢- ما مدى مطابقة الوسائل التعليمية التى يختارها الطالب/المعلم (جاهزة أو من انتاجه) للمواصفات المعيارية للوسيلة التعليمية الجيدة؟

٣- ما مدى قدرة الطالب/المعلم على تشغيل واستخدام الوسائل التعليمية (جاهزة أو من انتاجه) داخل الفصل؟

٤- هل توجد علاقة بين جودة انتاج الطالب/المعلم لبعض الوسائل وقدرته على استخدامها ؟

★ أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

- الوقوف على الواقع الفعلى للاستفادة من المقررات التى يدرسها طلاب كلية المعلمين فى الوسائل التعليمية فى الميدان العملى أثناء التربية الميدانية.

- محاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء الاستفادة/ عدم الاستفادة من هذه المقررات، ومن ثم تدعيم جوانب القوة، ومعالجة نقاط الضعف ما أمكن.

(*) المقصود بالطالب/ المعلم طالب التربية الميدانية .

- إعداد أداتين إحداهما للحكم على صلاحية الوسيلة التعليمية المستخدمة، والأخرى لتقويم استخدام المعلم للوسيلة.

★ **أهمية البحث :**

❀ يتناول البحث أحد المجالات الهامة وهو مجال الوسائل التعليمية التي برز دورها مؤخرا بشكل كبير فى مجال التربية والتعليم.

❀ البحث محاولة للربط بين النظرية والتطبيق (ما يدرسه الطلاب، والواقع الفعلي فى مجال التدريس) هذا من شأنه تقوية العلاقة بين مؤسسات الاعداد وميدان العمل.

❀ قد يخرج البحث بنتائج تفيد القائمين على أمر التعليم، ومصممي المناهج، والمعلمين.

★ **حدود البحث :**

□ يقتصر البحث على طلاب التربية الميدانية بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية- مكان عمل الباحث - تخصص رياضيات .

□ نظرا لقلة عدد الطلاب فى التربية الميدانية أخذ الباحث دفعتين متتاليتين (نفس أساتذة المقررات) .

□ استبعد الباحث الدراسين واعتمد على الطلاب المنتظمين فقط.

★ **عينة البحث :**

بلغ حجم العينة ٣٦ متدربا ، منهم ١٩ متدربا فى الفصل الدراسى الأول، و ١٧ متدربا فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ١٤١٣هـ، وبلغ عدد الوسائل التى خضعت للدراسة ١٨٠ وسيلة تعليمية.

★ **مصطلحات البحث:**

الوسائل التعليمية: يقصد بها الأجهزة والمواد التى تستعمل لتوصيل معنى أو حقيقة دون الاعتماد أساسا على الكلمات، والتى يقوم بدراستها طلاب كلية المعلمين ضمن مقررات الاعداد العام.

التربية الميدانية : يقصد بها التطبيق العملى لما تعلمه طلاب كلية المعلمين، للتحقق من صلاحيتهم فى تحويل ما تعلموه من نظريات ومعلومات ومفاهيم وقواعد، وأفكار، و ..... الى خبرات وكفايات تعليمية، وذلك من خلال تدريبهم فى المدارس الابتدائية تحت اشراف أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية بالكلية.

★ الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والابحاث التى اهتمت بالوسائل التعليمية والتكنولوجية، وتقنيات التعليم بشكل عام، كما تنوعت الأهداف الخاصة بهذه الدراسات والابحاث، وفيما يلى عرض لأهم هذه الدراسات التى لها صلة بوضوع البحث الحالى :

دراسة كيلى Kelley, (1959) (١٧) :

اجرى كيلى دراسة للتحقق من العوامل المؤثرة فى استخدام المعلمين للوسائل، وأوضحت الدراسة أن هناك عوامل تلعب دورا فى اتجاهات المعلمين نحو التقنيات التربوية، وأهمها الخلفية الأكاديمية (أي المقررات التى درسها المعلمون أثناء الاعداد)، وتشجيع المدراء والمسئولين، ومدى توافر هذه التقنيات، وأيضا جنس المعلم (ذكر/أنثى).

دراسة مك كافيت McCavitt (1977) (١٨) :

هدفت الدراسة الى تحديد ما اذا كانت الأهداف التربوية الخاصة لدورة فى الأجهزة التعليمية قدمت فى احدى برامج اعداد المعلمين، قد نقلت الى الصف التعليمى أم لا (الموقف الصفى)، شارك عدد من المعلمين فى الدورة اما لمدة سنة، أو لمدة خمس سنوات (مجموعة أولى/ ومجموعة ثانية)، وقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الوسائل لم تتأثر بعدد سنوات الخبرة، وقد أسفرت على أن الدورة أكسبت المشتركين فيها قيما خاصة بالاهتمام بالوسائل.

دراسة صالح الدباسى Al-Dabassi, (1983) (١١) :

كان من أهداف هذه الدراسة اجراء مقارنة بين المعلمين الحاصلين على دبلوم عام فى التربية وأولئك الذين لم يحصلوا على دبلوم عام فى التربية فى استخدامهم للوسائل التعليمية داخل الصف الدراسى، وأيضا علاقة وجود وتوفر الوسائل بالمدرسة واستخدام المعلمين لها،

وكان من نتائج هذه الدراسة أن المعلمين الذين حصلوا على دبلوم عام فى التربية أفضل من غير الحاصلين على هذا الدبلوم ومرجع ذلك التدريب الاضافى ودراسة المقررات الخاصة بالوسائل فى الدبلوم العام، كما أظهرت نفس المجموعة تفوقا فى الاستخدام، ووصف الدور، والاستفادة من كافة الوسائل بالمدرسة، أو المنطقة التعليمية، أيضا كشفت الدراسة النقاب عن بعض المشكلات المتعلقة باستخدام الوسائل كنقص المواد والتجهيزات، وقصور برامج التدريب الخاصة بالوسائل، والحاجة الى دورات أكثر، أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٢٠ معلما، وكان الاستبيان هو أداة الدراسة.

دراسة طلال البكرى Bakri (1983) [١٤] :

أجرى طلال البكري دراسة هدفت الى الكشف عن العوامل المؤثرة فى استخدام الوسائل التعليمية بواسطة مدرسى المدارس المتوسطة فى الرياض وجيزان بالمملكة العربية السعودية، كانت ادات الدراسة الاستبيان، والعينة ٤٨٦ مدرسا من المدارس المتوسطة والثانوية، وقد أظهرت الدراسة تفوق مدرسى الرياض على مدرسى جيزان فى استخدام الوسائل، لم تظهر علاقة بين سنوات الخبرة واستخدام الوسائل كما أوضحت الدراسة أن توافر الوسائل، وبرامج التدريب، والاستعدادات المكانية تؤدى الى استخدام الوسائل بشكل جيد.

دراسة اسحق قطب (١٩٨٣م) [٢] :

أجرى اسحق قطب دراسة للتعرف على أهم الصعوبات التى تواجه استخدام الوسائل التعليمية فى المدارس، وتوصلت الدراسة الى أن نقص الكوادر المدربة جيدا، وعدم توفر الاجهزة، ونقص التدريب وانخفاض الميزانية، والتنظيم والادارة، ومشكلات الصيانة، ونقص المنتج المحلى من أهم الصعوبات.

دراسة كارتر Carter (1984) [١٥] :

أجرى كارتر دراسة للوقوف على واقع استخدام الوسائل التعليمية فى العملية التعليمية، وأظهرت الدراسة أن استخدام التقنيات التربوية لازال أقل من المعدل المفترض، كما أن التقنيات الحديثة على وجه الخصوص لم تدخل بعد فى العملية التعليمية.

دراسة الحميصات (Al-Hmaisat, 1985) [١٢] :

هدفت الدراسة الى الكشف عن الصعوبات التى تعوق استخدام المعلمين للوسائل

التعليمية، وقدكشفت الدراسة عن مجموعة من الصعوبات منها نقص الوسائل، وقلة تدريب المعملين على استخدام وانتاج الوسائل، غرفة الدراسة، الروتين الادارى، زيادة العبء التدريسى على المعلم.

دراسة بدر الصالح (Al-Saleh, 1985) (١٣) :

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل التى تؤثر على استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للوسائل التعليمية والعوامل التى تحد من استخدامها، كانت الأداة المستخدمة هى الاستبيان وطبق البحث على عينة قوامها ٤٦٧ عضو هيئة تدريس، توصلت الدراسة الى أن أكثر التخصصات اهتماما باستخدام الوسائل الدراسات الاسلامية، كما أظهرت وجود ارتباط موجب بين استخدام الوسائل وعوامل السن، الخبرة، الاتجاه نحو الوسيلة، تأييد وتشجيع الادارة، والالمام بمصادر الوسائل، وكشفت الدراسة عن بعض المعوقات مثل عدم مناسبة الفصول، صعوبة الحصول على وسيلة، صعوبة حفظ وتخزين الوسائل وأيضا صعوبة الحصول على مساعدة فى اختيار الوسيلة وكيفية استخدامها بالنسبة للبعض.

دراسة ولكنسون (Welkenson, 1986) (١٠) :

قام ولكنسون بدراسة استهدفت مراجعة أهم الابحاث الوصفية فى مجال تقنيات التعليم والتربية وتوصل الى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على انتاج، واستخدام الوسائل وضرورة توفير الاعتمادات اللازمة حتى تؤدى الوسائل الدور المطلوب منها .

دراسة عبد الكريم الخياط (١٩٨٨م) (٧):

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع منهج المواد الاجتماعية بمفهومه الشامل، ومدى الافادة من الوسائل التعليمية فى المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والمشكلات التى يعانيها، ومقترحات التطوير طبق البحث على عينة مكون من ٥٠ مدرسا، ٤٥ مدرسة، ٣٥ موجها وموجهة فنية، واستخدم الباحث استطلاعا للرأى كأداة، وتوصل الى معاناة المدرسين من نقص الوسائل التعليمية، ونقص وقصور العون الذى تقدمه ادارة التقنيات التربوية لتوفير بعض الوسائل، وكان التركيز على الكتاب المدرسى، أما التسجيلات الصوتية، والفيديو، والتلفاز التعليمى، والمكتبة فتستخدم بدرجة ضعيفة.

دراسة حمد الحميصات (١٩٨٩م)[٤] :

هدفت الدراسة إلى الشكف عن واقع التقنيات التربوية فى مدارس محافظة الكرك بالاردن (ابتدائي، واعدادى، وثانوى)، وتوصلت الدراسة الى أن نسبة قليلة من المعلمين والمعلمات يستخدمون التقنيات التربوية فى العملية التعليمية على الرغم من وجود اتجاهات ايجابية لديهم نحوها، ومرجع ذلك قلة هذه التقنيات، ونقص التدريب على انتاجها واستخدامها، وعدم وجود فنى صيانة.

دراسة النقشبندى (١٩٨٩م)[٦] :

هدفت دراسة النقشبندى الى تقويم الاستفادة من التقنيات التربوية فى المعاهد الصحية الثانوية التابعة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى غالبية عينة الدراسة، وأن نسبة كبيرة منهم تنتج بعض الوسائل البسيطة، كما أظهرت حاجة الغالبية الشديدة الى التعليم والتدريب فى مجال الاستفادة من التقنيات التربوية.

دراسة الطوبجى وغزاوى (١٩٩١م)[٣] :

هدفت الدراسة الى استطلاع آراء المعلمين والمعلمات بالمرحلة المتوسط بدولة الكويت حول مدى تقديرهم للأهمية النسبية لمجالات استخدام الوسائل التعليمية فى تحسين آدائهم التدريسي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائيا فى تقدير أفراد العينة لأهمية بعض المجالات، وترجع هذه الفروق الى الخبرة ودراسة مقرر فى وسائل الاتصال التعليمية، والتخصص الاكاديمى والجنس.

دراسة المشيقح (١٩٩٣م)[٥] :

تهدف الدراسة الى التعرف على بعض التحديات التى تعيق الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة فى المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، اعتمد الباحث على استبيان وزع على مجموعة من المعلمين بالمرحلتين، وأظهرت الدراسة عدم وضوح مفهوم وسائل الاتصال والتقنيات التربوية لدى الكثير من أفراد العيّنة، وعدم قرتهم على استخدام الوسائل، وعدم توفر الاجهزة وعدم قناعة البعض بالوسائل الناتجة عن عدم الدراسة الكافية فى هذا المجال، وحاجة الكثير منهم الى التدريب.

تعليق على الدراسات السابقة.

من الاستعراض السابق لهذه المجموعة من الدراسات السابقة يتضح ما يلى :

* تنوعت الدراسات السابقة من حيث المرحلة التى أجرى فيها البحث، فشملت المراحل الابتدائية، والاعدادية (المتوسطة)، والثانوية، الجامعية، وبعض المدارس الفنية- مثل دراسة النقشبندى، أما علمية الربط بين مرحلة وأخرى- كما هو الحال فى البحث الحالى- فلم يكن لها وجود، مما يدل على الحاجة الى البحث الحالى .

* أجمعت معظم الدراسات- ما عدا دراسة مك كافيت- على أن التعلم والخبرة فى مجال انتاج واستخدام الوسائل لهما دور أساسى فى العملية التعليمية، وهذا يؤكد على أهمية انتقاء ما يقدم للمعلم سواء فى فترة اعداده أو أثناء الخدمة فى مجال الوسائل التعليمية، وهذا ما يحتم ضرورة القيام بدراسات لقياس أثر ما تم تعلمه على الأداء داخل الصف، أو بعبارة أخرى واقع الاستفادة مما تم تعلمه، وهذا ما يحاول البحث الحالى التأكد منه.

* أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الوسائل والتقنيات التربوية لم يصل الى الحد المطلوب فى كثير من المدارس، ويجب الاهتمام بهذا (دراسة كارتر، وبدر الصالح، والخياط، والحميصات، ودراسة النقشبندى)، كما أظهرت غالبية الدراسات حاجة المعلمين الماسة الى التدريب على انتاج واستخدام الوسائل التعليمية، والدراسة الحالية تحاول معرفة وضع معلم المستقبل فى هذا الشأن.

* استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، والبحث الحالى استخدم معيارا للحكم على صلاحية الوسيلة، وبطاقة ملاحظة للحكم على صلاحية استخدام المعلم لهذه الوسيلة، وهذا يعنى اهتمام البحث الحالى بالجوانب الفنية فى استخدام الوسائل وهو ما افتقرت اليه الكثير من الدراسات السابقة التى اهتمت فى معظم الاحيان بالجوانب الظاهرية فى استخدام الوسائل.

* أظهرت معظم الدراسات السابقة قصورا فى انتاج واستخدام الوسائل التعليمية ولم تثبت بشكل قاطع الاسباب الكامنة وراء ذلك، مما يدعو للقيام بأبحاث أخرى فى هذا المجال لأهميته فى العملية التعليمية، والبحث الحالى أحد هذه الأبحاث فى هذا المجال الخصب.

★ **أدوات البحث :**

للاجابة على أسئلة البحث، قام الباحث باعداد أداتين، وهما معيار للحكم على صلاحية الوسيلة المستخدمة، وبطاقة ملاحظة للحكم على صلاحية استخدام المعلم للوسيلة.

أولا : المعيار :

مر بناء المعيار بالخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من المعيار :

يهدف المعيار الى الحكم على الوسيلة التعليمية التى يختارها المتدرب للمساهمة فى تحقيق أهداف الدرس فى ضوء المواصفات الخاصة بالوسيلة الجيدة .

٢- اعداد الصورة المبدئية للمعيار :

بعد الرجوع للدراسات السابقة التى اهتمت ببناء المعايير، والدراسات التى اهتمت بالوسائل التعليمية، والكتب والمراجع التى تناولت بالتفصيل القواعد الخاصة باختيار الوسائل، وكذلك خصائص الوسيلة الجيدة، وايضا استطلاع أراء بعض الزملاء فى التخصص حول معايير الوسيلة الجيدة فى ضوء كل ما سبق تم تحديد مجموعة من الابعاد الرئيسية الخاصة بالوسيلة الجيدة، واندرج تحت كل بعد مفردة أو أكثر للحكم على صلاحية الوسيلة، وقد شكلت هذه المفردات الصورة المبدئية للمعيار.

٣- التحقق من صدق المعيار:

تم حساب الصدق بالطريقة التالية :

صدق المحتوى : تم عرض الصورة المبدئية للمعيار على ثمانية من أعضاء هيئة التدريسة بأقسام التربية بكلية المعلمين بعرعر (الوسائل، المناهج وطريق التدريس، والتربية وعلم النفس)، وتم مراعاة ملاحظاتهم عن اعداد الصورة النهائية للمعيار.

٤- التجربة الاستطلاعية للمعيار وحساب الثبات :

قام الباحث مع زميل آخر (*) بتطبيق المعيار على خمس عشرة وسيلة تعليمية - كل

* دكتور/ عبد الرحمن محمد عوض، استاذ مشارك بكلية المعلمين بعرعر، ورئيس قسم الوسائل بالكلية.

بمفرده - واعطاء كل مفردة درجة حسب درجة المطابقة ومن ثم سحاب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر (Cooper, 1970) (**) (١٦) لكل وسيلة على حدة، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق للخمس عشرة وسيلة بين تقدير الباحث وزميله ٩٤ر٠، وهذا يدل على ارتفاع ثبات النظام (٦٢:٩)، أى أنه يمكن الوثوق بثبات المعيار وصلاحيته لأداء غرضه.

٥- الصورة النهائية للمعيار :

بعد عمل التعديلات اللازمة والتى أشار اليها المحكمون تم بناء الصورة النهائية للمعيار وكتابة التعليمات الخاصة بتطبيق المعيار (أنظر ملحق ٢)، وقد بلغت مفردات المعيار خمس وعشرون مفردة، تضمنتها ثمانية أبعاد رئيسية .

ثانيا : بطاقة الملاحظة :

تم إعداد بطاقة ملاحظة كأداة ثانية لهذا البحث، وفقا للخطوات التالية :

١- الهدف من البطاقة :

تهدف البطاقة الى تقويم استخدام المعلم (المتدرب) للوسيلة التعليمية، أي صلاحيته لاستخدام الوسائل وقدرته على تشغيل الأجهزة التعليمية داخل الصف.

٢- اعداد الصورة المبدئية للبطاقة :

بالرجوع الى الدراسات السابقة التى استخدمت فيها بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وبالاطلاع على الكتب التى أهتمت بأدوات البحوث، والمراجع التى تناولت بالتفصيل القواعد الخاصة باستخدام الوسائل، وبالاستعانة بآراء الزملاء في التخصص، تم بناء الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة حيث تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية اندرج تحت كل منها مجموعة من المفردات تقيس مدى قدرة المعلم المتدرب على استخدام الوسائل بشكل صحيح داخل الصف.

٣- التحقق من صدق البطاقة :

تم حساب صدق البطاقة بالطريقة التالية :

صدق المحتوى : تم عرض الصورة المبدئية للبطاقة على مجموعة من المحكمين (الزملاء أعضاء هيئة التدريس بالكلية)، وتم تعديل الصورة المبدئية فى ضوء ملاحظاتهم.

(**) نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$

٤- التجربة الاستطلاعية للبطاقة وحساب الثبات :

بنفس الطريقة التى تم بها حساب ثبات المعيار، تم حساب الثبات لبطاقة الملاحظة، حيث قام الباحث وزميل له بملاحظة ١٠ متدربين فى نفس الوقت بإستخدام البطاقة وتم حساب نسبة الإتفاق بين الباحثين وقد بلغ معامل ثبات البطاقة بهذه الطريقة ٨٩ر٠ وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

٥- الصورة النهائية للبطاقة :

بعد عمل التعديلات التى أشار اليها المحكمون، والتأكد من صدق وثبات البطاقة، تم اعداد الصورة النهائية للبطاقة، والتعليمات الخاصة بالتطبيق (أنظر ملحق ٣)، وقد بلغ عدد مفردات بطاقة الملاحظة عشرون مفردة تضمنتها ثلاثة أبعاد رئيسية.

★ إجراءات البحث:

بعد وضع الصورة النهائية لكل من المعيار الخاص بتقويم الوسيلة، وبطاقة الملاحظة الخاصة بتقويم أداء المعلم فى استخدامه للوسيلة، قام الباحث بملاحظة أفراد عينة البحث على مدى فصلين دراسيين، مستخدما البطاقة الخاصة بهذا الغرض، وذلك خلال اشرافه على أفراد العينة فى التربية الميدانية، كما قام الباحث بتطبيق مفردات المعيار علي ما استخدمه الطلاب من وسائل - تطلب الأمر فى بعض الأحوال تطبيق المعيار خارج الفصل، بعد نهاية الحصة.

تم تجميع استمارات كل طالب تمت ملاحظته وتطبيق المعيار على ما استخدمه من وسائل، وذلك لمعالجة البيانات احصائيا.

تم استبعاد أي طالب لم تتم ملاحظته خمس مرات على الأقل خلال الفصل الدراسى، وبالتالى أصبح لدى الباحث ١٨٠ بطاقة ملاحظة، و ١٨٠ استمارة (معيار).

تم حساب متوسط كل طالب فى كل بعد من أبعاد المعيار، وبطاقة الملاحظة، ثم حساب متوسط أفراد العينة ككل فى كل بعد، وذلك بعد حساب التكرارات للتقديرات الخمسة (درجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)، واعطائها تقديرات رقمية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد استخدمت هذه التقديرات الرقمية للمساعدة فى تحقيق هدف البحث.

بعد الحصول على متوسط التقدير الرقمى لأفراد العينة فى كل بعد، تم حساب النسب المئوية لهذه التقديرات الرقمية ووضعها في جداول تمهيدا لمناقشتها.

★ نتائج البحث:

تضمنت مشكلة البحث أربعة أسئلة تشكل الاجابة عليها الإجابة على التساؤل الرئيسى للبحث، وقد كان السؤال الأول: ما مدى انتاج الطالب المعلم لبعض الوسائل التعليمية فى مادة تخصصه؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم وضع النتائج الخاصة بنوع الوسيلة المستخدمة، والتى تمت ملاحظتها وتقويمها فى الجدول التالى :

جدول(١)

الوسائل التى تمت ملاحظتها، مرتبة حسب أكبر تكرار

وسائل جاهزة	وسائل من اعداد المتدرب
الادوات الهندسية- مكعبات دينز - الشرائح الكسرية - المعدادات - اللوحات الطباشيرية السبورة الضوئية - دومينو الاعداد- شبكات التربيع - الاشياء والعينات	ورق مقوى- رسوم توضيحية - بطاقات أرقام - نماذج مجسمة - لوحات وبرية - لوحات جيوب. كروت، نماذج مجسمة، شفافيات - اشكال خشبية، اشكال معدنية - لوحات خشبية - لوحات كهربية - اشياء وعينات.

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الوسائل المستخدمة قليل، وأن المعد منها من قبل المتدرب أيضا قليل جدا اذا ما قيس بما يدرسه الطالب، وما يمكن أن يقدمه حسب متطلبات الدروس المقدمة - والتى شاهدها الباحث-، على الرغم من التوجيه المستمر والتأكيد على ضرورة استخدام الوسائل كلما دعت الضرورة الى ذلك، ومما هو جدير بالذكر ويستحق الاشارة اليه أن المتدرب اذا علم بموعد حضور المشرف فانه يهتم ويبذل الجهد فى احضار الوسائل، أما اذا حضر المشرف فجأة الى المدرسة فانه يرى الحقيقة التى يجب الاشارة اليها وهى عدم اهتمام المتدرب باحضار الوسيلة.

كما يلاحظ أيضا من الجدول السابق، أن نوعية الوسائل المستخدمة سواء كانت جاهزة أم من اعداد المتدرب فانها تقليدية الى حد كبير، وربما يكون مرجع ذلك عدم اهتمام المتدرب بانتاج الوسائل وكذا عدم قناعته باستخدام الوسائل فى الحصة، وكل ذلك ربما يرجع الى عدم

كفاية ما يدرسه المتدرب فى مقرر "١٠٠و" أو ربما يرجع الى تدريس هذا المقرر فى بداية التحاق الطالب بالكلية، الأمر الذى يحتم اعادة النظر فى مفردات هذا المقرر، والوقت الذى يقدم فيه.

وللاجابة عن السؤال الثاني: ما مدى مطابقة الوسائل التعليمية التى يختارها الطالب/المعلم (جاهزة أو من انتاجه) للمواصفات المعيارية للوسيلة التعليمية الجيدة؟، تم تطبيق المعيار على الوسائل التى يستخدمها أفراد العينة فى كل حصة شاهدها الباحث، ومن ثم تقويم الوسيلة من خلال وضع علامة أمام المفردة وتحت الدرجة المناسبة كما يراها الباحث وبموضوعية تامة، بعد ذلك تم حساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لكل مفردة، والجدول التالى يوضح المتوسط والنسب المئوية لكل مفردة.

جدول(٢)

المتوسط والنسبة المئوية لكل مفردة من مفردات المعيار

رقم المفردة	المتوسط	٪	رقم المفردة	المتوسط	٪	رقم المفردة	لمتوسط	٪
١	٤,٨١	٩٦,٢	١٠	٤,٥٣	٩٠,٦	١٩	٤,١٣	٨٢,٦
٢	٤,٠٧	٨١,٤	١١	٤,٨٤	٩٦,٩	٢٠	٤,٩٩	٩٩,٨
٣	٤,١١	٨٢,٢	١٢	٤,٩٤	٩٨,٨	٢١	٤,٢٨	٨٥,٥٦
٤	٤,٩٣	٩٨,٧	١٣	٤,٩٩	٩٩,٨	٢٢	٤,١٥	٨٣,٠٠
٥	٤,٨٧	٩٧,٣	١٤	٤,٧٦	٩٥,٢	٢٣	٤,٧٧	٩٥,٣
٦	٤,٨٢	٩٦,٤	١٥	٣,٧٢	٧٤,٣	٢٤	٤,٨٩	٩٧,٨
٧	٤,٧٦	٩٥,٢	١٦	٤,٩٩	٩٩,٨	٢٥	٤,٩٤	٩٨,٩
٨	٤,٨٦	٩٧,٢	١٧	٤,٨٤	٩٦,٩			
٩	٤,٧٧	٩٥,٣	١٨	٤,٨٨	٩٧,٦			

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع النسب المئوية لدرجة مطابقة الوسائل المستخدة من قبل أفراد العينة لما جاء بالمعيار من مفردات، وقد تراوحت هذه النسب بين ٣ر٧٤٪، ٨ر٩٩٪ وهى تدل بشكل عام على صلاحية الوسائل سواء كانت من انتاج الطالب أم كانت جاهزة، وربما يرجع هذا الارتفاع فى النسب المئوية الى أن معظم الوسائل كانت جاهزة وتقليدية، وبالطبع الوسائل الجاهزة تخضع للإشراف من قبل المختصين فى وزارة المعارف.

وبالنسبة للبعد الأول الخاص بارتباط الوسيلة بالهدف من الدرس والذى يتضمن المفردات ١.٢.٣، من مفردات المعيار فقد جاءت نسبه المئوية بين ٤ر٨١٪، ٢ر٩٦٪، ويرجع انخفاض النسبة المئوية الى حد ما بالنسبة للمفردة الثانية الخاصة بتغطية الوسيلة لكل أهداف الدرس، وكذا المفردة الثالثة الخاصة بتكامل الوسيلة مع وسائل أخرى الى نقص خبرة المتدرب حيث لايزال فى بداية عهده بالتدريس، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة بمرور الوقت وكثرة التدريب والتوجيه، كما يرجع ارتفاع النسبة المئوية بالنسبة للمفردة الأولى الى فهم المتدرب للدرس والهدف منه من جهة، ومحاولة ارضاء الموجه من جهة ثانية.

أما البعد الثانى من أبعاد المعيار والخاص بمناسبة الوسيلة لمستوى الدارسين العلمى والثقافى والذى يتضمن المفردات من ٤-٩، فقد جاءت النسبة المئوية لهذا البعد بين ٢ر٩٥٪، ٧ر٩٨٪، وهى نسب مرتفعة، وهذا يدل على نجاح المتدربين فى اختيار الوسيلة المناسبة لمستوى التلاميذ العلمى والثقافى، واتقانهم لهذا البعد، ومهارتهم فى اختيار وانتاج الوسيلة المناسبة، وربما ساهم اختيار وسائل جاهزة على ارتفاع النسب بهذا الشكل، وقد جاءت أقل نسبة مئوية فى هذا البعد مقابلة للمفردة الخاصة بتغطية الوسيلة لجميع مستويات التلاميذ على الرغم من وجود عدد كبير من الوسائل الجاهزة المعدة من قبل المتخصصين وذلك يرجع بالدرجة الأولى الى نقص خبرة المتدرب الذى لازال فى بداية عهده بالتدريس ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة مع مرور الوقت وزيادة الخبرة.

أما بالنسبة للبعد الثالث من المعيار والخاص بمناسبة الوسيلة لحجم ومجموع الدارسين فقد تضمن هذا البعد مفردة واحدة، وجاءت نسبتها المئوية ٦ر٩٠٪ وهى نسبة عالية بشكل عام، ولكنها بالمقارنة بالمفردات الأخرى تعتبر منخفضة الى حد ما، وربما يعود ذلك أيضا الى نقص خبرة المتدربين.

وأما البعد الرابع من المعيار والخاص بسلامة محتوى الوسيلة فقد جاءت النسب المئوية لمفردات هذا البعد محصورة بين ٣ر٧٤٪، ٨ر٩٩٪ وهى المفردات التى تمثلها الأرقام من ١١-١٦، وقد كانت أقل نسبة مئوية مقابلة للمفردة (١٥) الخاصة بالأصالة والجدة، ومرجع ذلك نقص خبرة المتدربين، وكذا استخدامهم لوسائل تقليدية، وأيضا انتاجهم لوسائل قريبة الشبه بتلك الوسائل التقليدية لضمان عدم النقد، والخوف من التجديد لأن نتيجته غير مضمونة، ولأن المتدرب لا يحاول بذل كثير من الجهد فى ابتكار وسائل جديدة ومستحدثة، وربما يعود ذلك- كما سبق القول- الى عدم اهتمام المتدربين وعدم قناعتهم باستخدام أو انتاج الوسائل الناتج عن

تدريس مقرر "١٠٠و" فى الفصول الاولى من الدراسة فى الكلية، أما أعلى نسبة مئوية فقد جاءت مقابلة للمفردة (١٣)، والمفردة (١٦)، حيث بلغت النسبة المئوية فى كلتيهما ٨ر٩٩٪، والمفردة (١٣) خاصة بخلو الوسيلة المستخدمة - سواء كانت جاهزة أو من انتاج المتدرب- من التناقض مع القيم الدينية، وهذا أمر طبيعى فى بلد اسلامي يطبق شرع الله جل شأنه، ويهتم بترسيخ القيم الدينية لدى أبنائه من خلال ما يقدم لهم من مناهج، أما ارتفاع النسبة المئوية المقابلة للمفردة (١٦) الخاصة بتأثير الوسيلة فى التلاميذ، فهذا أيضا دليل على نجاح أفراد العينة فى اختيار وانتاج وسائل تثير اهتمام التلاميذ وهذا ليس بالأمر الصعب بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتأثرون بشدة بكل ما يقدم لهم من وسائل أيا كانت.

وما بالنسبة للبعد الخامس من المعيار والخاص بالبساطة، نجد أن هذا البعد تضمن المفردات ١٧ ونسبتها المئوية ٩ر٩٦٪، ١٨ ونسبتها المئوية ٦ر٩٧٪، ١٩ ونسبتها المئوية ٦ر٨٢٪، يلاحظ أن المفردة ١٩ نسبتها منخفضة الى حد ما وهذا معناه أن بعض الوسائل التى أنتجها المتدربون أفقدتها بساطتها جزءا من معناها، وقد يكون مرجع ذلك مغالاة أفراد العينة فى تبسيط الوسيلة استنادا الى الشرط الخاص بضرورة أن تكون الوسيلة بسيطة، أو محاولة الاختصار فى انتاج الوسيلة وعدم بذل جهد كبير فى انتاجها.

أما البعد السادس من المعيار والخاص بالأمان، فقد تضمن مفردة واحدة وهى المفردة ٢٠ والتى جاءت نسبتها المئوية ٨ر٩٩٪، وهى نسبة عالية جدا، وهذا يدل على أن الوسائل التى أستخدمت من قبل أفراد العينة يراعى فيها عنصر الأمان بدرجة كبيرة جدا، ويرجع ذلك الى فهم أفراد العينة لمعنى الأمان، وأيضا الى طبيعة الوسائل فى مادة الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وكذلك الى استخدام أفراد العينة الى وسائل جاهزة يتوافر فيها عنصر الأمان.

وقد جاءت النسبة المئوية للبعد السابع من المعيار والمتضمن للمفردات ٢١ . ٢٢ . ٢٣ منخفضة الى حد ما، وهى المتعلقة بالقصد فى الوقت، والجهد، والتكلفة حيث كانت على الترتيب ٦ر٨٥٪، ٠ر٨٣٪، ٣ر٩٥٪، ويرجع انخفاض النسبة الأولي والثانية الى نقص خبرة المتدرب، ونقص مهاراته فى استخدام الوسائل، أما ارتفاع النسبة الثالثة فربما يرجع الى أن معظم الوسائل كانت تقليدية بسيطة وهذا يعنى انخفاض التكلفة، ويرجع أيضا الى مهارة المتدرب فى الانتاج خصوصا اذا كانت الوسائل من النوع البسيط التقليدى.

أما البعد الأخير الخاص بطريقة العرض وسهولة الاستخدام، والمتضمن للمفردتين ٢٤ . ٢٥ والتى جاءت نسبهما المئوية ٨ر٩٧٪، ٩و٩٨٪ على الترتيب، وهذا يدل على أن طريق عرض

الوسيلة تثير اهتمام التلاميذ بدرجة كبيرة، وكذلك سهولة استخدام الوسيلة من قبل المتدرب سواء كانت من انتاجه أم كانت جاهزة، ومرجع ذلك فى المفردة الاولى اهتمام تلاميذ المرحلة الابتدائية بكل ما هو جديد ويسر اثارة اهتمامهم بأشياء بسيطة، ومرجعه فى المفردة الثانية مهارة المتدربين فى اختيار وانتاج وسائل يسهل استخدامها.

وجملة القول بعد هذا العرض أن الوسائل التعليمية التى يختارها الطالب/المعلم (جاهزة أو من انتاجه) مطابقة بدرجة كبيرة للمواصفات المعيارية للوسيلة التعليمية كما يحددها المعيار المعد لهذا الغرض.

وللاجابة عن السؤال الثالث : ما مدى قدرة الطالب/المعلم على تشغيل واستخدام الوسائل التعليمية (جاهزة أو من انتاجه) داخل الفصل؟ تم تطبيق بطاقة الملاحظة التى أعدت لهذا الغرض على أداء الطالب/المعلم داخل الفصل، ومن ثم تقويم استخدامه للوسائل من خلال وضع علامة أمام المفردة وتحت الدرجة المناسبة كما يراها الملاحظ (الباحث)، وبعد ذلك تم حساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لمفردات البطاقة، والجدول التالى يوضح المتوسط والنسب المئوية لمفردات بطاقة الملاحظة.

جدول(٣)

المتوسط والنسبة المئوية لكل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة

رقم المفردة	المتوسط	٪	رقم المفردة	المتوسط	٪	رقم المفردة	المتوسط	٪
١	٤,٩٤	٩٨,٩	٩	٣,٠٥	٦١,٠	١٧	١,٦٨	٣٣,٧
٢	٥,٠٠	١٠٠,٠	١٠	٤,٠١	٨٠,٢	١٨	١,١٩	٢٣,٨
٣	٣,٥٦	٧١,١	١١	٤,٥٤	٩٠,٩	١٩	١,١٣	٢٢,٦
٤	٣,٥٦	٧١,١	١٢	٢,٤٧	٤٩,٣	٢٠	١,٣٨	٢٧,٧
٥	٣,٦١	٧٢,٢	١٣	٣,٠٤	٦٠,٨			
٦	٣,٥٧	٧١,٣	١٤	٣,٤٣	٦٨,٧			
٧	٣,٧٢	٧٤,٣	١٥	٤,٦٨	٩٣,٦			
٨	٣,٨٥	٧٧,٠	١٦	١,٤٣	٢٨,٦			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات كانت محصورة بين ١٣ر١، ٥ من ٥ وهى بذلك منتشرة بشكل كبير، وتراوحت النسب المئوية بين ٦ر٢٢٪، ٠ر١٠٠٪، (لاحظ أن نسبة النجاح ٦٠٪ فما فوق).

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن البعد الأول الخاص بالاستعداد للاستخدام والذى تضمن المفردات من ١-٧ جاءت النسبة المئوية المقابلة لمفرداته محصورة بين ١ر٧١٪، ٠ر١٠٠٪، وهى متوسطة بشكل عام وقد جاءت أعلي هذه النسب (١٠٠٪) مقابلة للمفردة الثانية الخاصة بدرج الوسيلة ضمن عناصر أعداد الدرس، ويرجع ارتفاع النسبة الى هذا الحد الى تأكيد المشرف على درج الوسيلة وأيضا تأكيد مدير المدرسة على هذه النقطة - فالمهم عنده أن تدرج الوسيلة فى دفتر الاعداد- بالاضافة الى أن هذه النقطة تأخذ حقها فى مقرر طرق التدريس ومن هنا فلا غرابة في أن تأتى النسبة المئوية المقابلة لهذه المفردة ١٠٠٪.

كما جاءت النسبة المئوية المقابلة للمفردة الأولى فى المرتبة الثانية وهذه المفردة خاصة بالحصول على الوسيلة قبل موعد عرضها وقد كانت ٩ر٩٨٪ وهى نسبة عالية جدا أيضا، وهذا دليل على اجتهاد أفراد العينة فى الحصول على الوسيلة قبل الحصة.

وقد حصلت المفردتان الثالثة والرابعة على أدنى نسبة فى هذا البعد (١ر٧١٪)، وهاتان المفردتان من هذا البعد ترتبط أولاهما بتجريب الوسيلة قبل عرضها، وترتبط الثانية بتحديد الزمن اللازم للعرض وعلى الرغم من أهمية هاتين النقطتين الا أن أفراد العينة لم يعطوها الاهتمام الكافى، الأمر الذى من شأنه التأثير على سير الدرس.

وبالنسبة للبعد الثانى الخاص بالاستخدام والمتضمن للمفردات من ٨-١٦، جاءت النسب المئوية محصورة بين ٦ر٢٨٪، ٦ر٩٣٪ ويلاحظ انخفاض النسب فى هذا البعد بشكل عام، وهذا يدل على ضعف أفراد العينة فى مهارات الاستخدام، وقد كانت أكثر المفردات انخفاضا المفردة (١٦) الخاصة بتشجيع التلاميذ على المناقشة حيث كانت النسبة المقابلة ٦ر٢٨٪، وهذا يدل على انشغال المتدرب أثناد عرض الوسيلة بالتكنيك وليس بمدى فهم التلاميذ لما يعرض، ويرتبط بذلك أيضا انخفاض النسبة المئوية للمفردة (١٢) الخاصة بمتابعة ردود فعل التلاميذ حيث جاءت نسبتها المئوية ٣ر٤٩٪، وهى منخفضة أيضا ومرجع ذلك كما سبق القول انشغال المتدرب بعرض الوسيلة، أما باقى المفردات فقد كانت نسبها المئوية منخفضة الى حد ما الا أنه يمكن قبولها حيث تخطت نسبة النجاح المقررة (٦٠٪).

أما البعد الأخير الخاص بعملية الغلق (التقويم بعد استخدام الوسيلة)، والمتضمن للمفردات من ١٧-٢٠، فقد جاءت النسب المئوية فى هذا البعد منخفضة جدا، حيث تراوحت بين ٦ر٢٢، ٧ر٢٣ وقد كانت أقل هذه النسب مقابلة للمفردة الخاصة بتقويم الوسيلة فى ضوء ما حققته من أهداف، ويشير ذلك الى إهمال أفراد العينة لهذا الجانب المهم من جوانب استخدام الوسائل، ويؤكد ذلك ما سبقت الاشارة اليه من عدم اهتمام المتدربين، وعدم قناعتهم باستخدام الوسائل بشكل صحيح، فالمتدرب يظن أنه قد قام بما عليه من واجبات ما دام أحضر الوسيلة واستخدمها فى الحصة، لكن نوعية الوسيلة وهل تم عرضها بشكل صحيح لتحقيق الهدف التى جاءت من اجله فهذا قلما يفكر فيه.

وهكذا فان النتائج تشير الى ضعف قدرة الطالب/المعلم على استخدام الوسائل داخل الصف بصفة عامة بالشكل الصحيح، وربما يرجع ذلك الى أن مقرر "٢٠١و" (استخدام الوسائل) يركز بالدرجة الأولى على اجراءات وخطوات الاستخدام والأعطال والصيانة، ولا يتخطى ذلك الى الجوانب الفنية المتصلة بشكل مباشر بالنجاح فى الاستخدام من استعداد وتهيئة وتوقيت، وغير ذلك من جوانب تتعلق ببيئة الصف التعليمية وبالطلاب المتعلمين، ظنا من واضع مفردات المقرر أن هذه النقاط قد تم دراستها فى مقرر "١٠٠و" مع العلم أن دراسة قواعد الاستخدام والتأكيد عليها فى مقرر "٢٠١و" أفضل بكثير من دراستها فى المقرر الاول لما فى ذلك من ربط بين النظرى والعملى.

ولعل انخفاض النسب المئوية والمتوسطات لأفراد العينة فى مفردات بطاقة الملاحظة يعطى مؤشرا قويا على انخفاض مستوى أفراد العينة فى مجال استخدام الوسائل، وهذا ربما يضع حلا للتساؤل وتفسيرا للحيرة التى تبدت نتيجة ارتفاع النسب المئوية لأفراد العينة فى مجال انتاج الوسائل من خلال المعيار وفى نفس الوقت عزوف الكثير منهم عن استخدام الوسائل داخل الصف، فقد ظهر الآن أن السبب فى ذلك يرجع الى عدم اتقان هؤلاء الأفراد لمهارة استخدام الوسائل داخل الصف وعدم المامهم التام بقواعد استخدام الوسائل النتائج -كما سبق القول- الى دراسة هذه القواعد فى مقررات متقدمة عند الالتحاق بالكلية، وذلك يثير القلق والخوف لدي المتدرب من الوقوع فى الخطأ عند استخدام الوسائل ومن هنا كان الهروب من استخدام الوسائل، أضف الى ذلك طبيعة مادة الرياضيات، وطبيعة الوسائل الخاصة بها باعتبارها مادة مجردة.

وبالنسبة للسؤال الرابع : هل توجد علاقة بين جودة انتاج الطالب /المعلم لبعض الوسائل وقدرته على استخدامها ؟ فقد تم حساب متوسط درجات كل فرد من أفراد العينة في المعيار، وكذا بطاقة الملاحظة بالنسبة للوسائل التى أنتجها بنفسه، وتم حساب معامل الارتباط بين متوسط درجة الطالب فى المعيار، ومتوسط درجته فى بطاقة الملاحظة (٨:٣٣٢)، وقد بلغ معامل الارتباط ٢٧ر٠ وهو معامل ارتباط ضعيف لا دلالة له (*)، وهذا يدل على عدم وجود تناسق بين ما ينتجه الطالب وبين قدرته على استخدامه، ويشير ذلك الى الانفصال بين المقررات وعدم الربط بينها الذى قد يكون أحد اسبابه نظام الساعات الدراسية، وتوزيع المقررات بشكل ينقصه الدقة على الفصول الدراسية، الأمر الذى يدعو الى التأكيد على ضرورة اعادة النظر في مفردات المقررات ومواعيد تقديمها للطلاب فى الفصول المختلفة حتي يحدث الربط بين المقررات ذات العلاقة المشتركة.

ولا غرابة بالنسبة للنتيجة التى تم التوصل اليه من خلال الاجابة على السؤال الرابع للبحث حيث اتضح من قبل نجاح أفراد العينة فى انتاج عدد من الوسائل التى حصلت على نسب عالية، واخفاقهم فى كثير من مفردات بطاقة الملاحظة التى تقيس قدرتهم على الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية.

☆ توصيات البحث :

فى ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يوصى الباحث بما يلى :

* تأجيل دراسة مقرر "١٠٠و" الى المستويات المتقدمة بعض الشئ حتى لا ينسى الطالب ما درسه عندما يخرج للتربية العملية، وليكن تدريسه فى الفصل الثانى من المستوى الثاني، أو بداية المستوى الذى يليه أي الثالث.
* محاولة دمج مقررى الانتاج "٢٠٠و"، "٣٠٠و" مع مقرر "٢٠١و" (الاستخدام) بحيث يدرس الطالب أى وسيلة من حيث الانتاج، وفى نفس الوقت كيفية استخدامها داخل الصف بمهارة.
* التأكيد على الجوانب التطبيقية العملية فى تدريس مقررات الوسائل التعليمية.
* محاولة ابراز أهمية الوسائل التعليمية فى المنهج، والتأكيد على هذه النقطة من خلال مقرر "١٠٠و".

(*) معامل الارتباط ر > ٣٢٥ر٠ عند مستوى ٠٥ر٠

* محاولة الربط بين ما يدرس فى الوسائل التعليمية وما يدرس فى طرق التدريس، وتحقيق الاستفادة المتبادلة بين هذه المقررات لتعم الفائدة.

* تدريب المعلمين أثناء الخدمة على الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية داخل الصف- وليس المقصود بالاستخدام فقط تشغيل الأجهزة، ولكن الجوانب الفنية المتعلقة بالاستخدام داخل الصف، والجوانب التربوية.

★ **ملخص البحث:**

كان الهدف من هذا البحث محاولة التعرف على واقع الاستفادة من مقررات الوسائل التعليمية فى كليات المعلمين من خلال التربية الميدانية، وقد بلغت العينة المستخدمة فى هذا البحث ٣٦ متدربا والأدوات التى استخدمت فى البحث كانت عبارة عن معيار لتقويم الوسيلة التى يستخدمها المتدرب سواء كانت من انتاجه أم كانت جاهزة، وبطاقة ملاحظة لتقويم استخدام المتدرب للوسيلة، بلغ عدد الوسائل التى خضعت للتقويم ١٨٠ وسيلة بعضها من انتاج المتدرب والآخر وسائل جاهزة، وقد استغرقت التجربة فصلين دراسيين وقام الباحث بنفسه بعملية التقويم.

أظهرت الدراسة جودة انتاج أفراد العينة للوسائل التعليمية، على الرغم من قلة عدد هذه الوسائل كما أظهرت الدراسة ضعف مستوي أفراد العينة فى استخدام الوسائل بطريقة سليمة داخل الصف الدراسى .

كما أشارت الدراسة الى وجود ارتباط غير دال احصائيا بين انتاج الافراد للوسائل واستخدامهم لها داخل الصف، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات الخاصة بتعديل موعد دراسة بعض المقررات، وكذا دمج بعض المقررات بحيث تدرس معا وفى نفس الوقت، وكذلك التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة، والتأكيد على الجوانب الفنية التربوية فى استخدام الوسائل، وابراز دور الوسائل فى المنهج والتأكيد على هذا الدور الهام.

★ مراجع البحث :

(١) اسماعيل ظافر، يوسف الحمادى: التدريس فى اللغة العربية، الرياض، دار المريخ، ١٩٨٤م.

(٢) اسحق قطب : التقنيات التربوية المعاصرة فى الأقطار العربية، الكويت، المركز العربى للتقنيات التربوية، ١٩٨٣م.

(٣) حسين حمدى الطوبجى، محمد غزاوى : تأثير بعض المتغيرات فى تقدير المدرسين للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية فى تحسين أدائهم التدريسى، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (٣)، العلوم التربوية (٢)، ١٩٩١م.

(٤) حمد الحميصات : دراسة مسحية لواقع الوسائل التعليمية فى مدارس محافظة الكرك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (٤)، العدد (١)، ١٩٨٩م.

(٥) عبد الرحمن صالح المشيقح : بعض التحديات التى تعيق الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة، بحث مقدم لندوة "تقنيات التربية بين المطالب والتحديات" كلية التربية جامعة الملك سعود فى الفترة من ٦-١٤١٣/١١/٨هـ/ ١٩٩٣م.

(٦) عبد السلام عبد الحق النقشبندى : الاستفادة من الوسائل التعليمية فى المعاهد الصحية فى المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (٢)، العلوم التربوية (١)، ١٩٩٠م.

(٧) عبد الكريم عبد الله الخياط : تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة الكويت، العدد (١٦)، المجلد (٥)، ١٩٨٨م.

(٨) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى، الطبعة الثالثة، القاهرة دار الفكر العربى، ١٩٧٩م.

(٩) محمد أمين المفتى : سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩١م.

(١٠) ولكنسون، جين : الوسائل فى التعليم، الابحاث ابان ستين عاما، ترجمة : صالح الدباسى، صلاح العربى، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٦م / ١٤٠٦هـ.

(11) Al-Dabassi, Saleh, M. : The Impact of Training Programs Availability of Educational Media and School Facilities on Teachers, Use of Educational Media in Saudi Intermediate and High Schools, ph. D. Dissertation, University of Pittsburgh. 1983.

(12) Al-Hmaisat, Hamed : Barriers and Facilitators Encounterd in The Use of Instructional Media by Jordanian Gerneral Secondary levels Teachers in the Public Schools of Amman, ph. D. Dissertation, Michigan State University 1985.

(13) Al-Saleh, Bader Abdullah ; Selected Factors Influencing The Use of Instructional Media by Male Faculty In Saudia Arabian Universities, ph. D. Dissertation, Michigan State University, 1985.

(14) Bakri, Talal H. : Factors Influencing The Use of Instructional Media by Middle Schools Teachers in Two Schools Districts in Saudia Arabia. ph.D. Dissertation, Oklahma University 1983.

(15) Carter, A. & John, W. : A Survey of Classroom Media. Use Instructional Innovator, Sept. Oct., 1984.

(16) Cooper, J.; Measurement and Analysis of Behavioral Techniques, Columbus, Ohio, Charles E. Merrill, 1974.

نقلا عن : محمد امين المفتى : سلوك التدريس، مرجع سابق.

(17) Kelly, G.B. : An Analysis of Teachers Attitudes Toward the use of Audio Visual Materials, Inter. Dissertation Abs. 1959.

(18) McCavitt, W. : A Study of Some Results of An Educational Media (Course Within A Teacher Preparation Programme).
In Hill, B. & Gilbert, J. (Eds.) : Aspects of Educational Technology, XI, London, Kogan, 1977.

ملحق (١)

مقررات الوسائل التعليمية التى تدرس بقسم الوسائل التعليمية بكليات المعلمين (*)
يدرس الطلاب أربعة مقررات فى الوسائل التعليمية بعضها متطلب للآخر وهذه المقررات هى :

*** تكنولوجيا التعليم ورمزه "١٠٠و"**

مدة دراسة هذا المقرر ساعة واحدة أسبوعيا ، ويدرس الطلاب فى هذا المقرر الموضوعات التالية :

أولا : نبذة تاريخية عن تطور التكنولوجيا التعليمية :

- طرق التعلم فى المجتمع البدائي
- وسائل التعلم فى الحضارات القديمة
- ظهور المدارس الاكاديمية/ لتقدمية/ المحلية
- الحرب العالمية وأثرها على التكنولوجيا
- تعريف مصطلح التكنولوجيا
- تعريف مصطلح تكنولوجيا التعليم
- العوامل التى أدت الى استخدام تكنولوجيا التعليم

ثانيا : نظرية التعلم وارتباطها بالوسائل التعليمية :

ثالثا : أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة فى التعليم.

- الخبرات المباشرة
- الرحلات
- المصور
- المجسمات
- المعارض
- الصور الثابتة
- التمثيليات
- الصور المتحركة
- الرسوم
- التوضيحات العملية

رابعا : القواعد والأسس العامة لاستخدام الوسائل التعليمية.

- الشروط العامة لاستخدام الوسائل
- الأسس فى اختيار الوسائل التعليمية
- الأسس والخطوات الصحيحة لاستخدام الوسائل التعليمية :

أ- الاعداد لتقديم الخبرة
ب- تقديم الخبرة.
جـ - النشاط المتمم للخبرة
د- التقويم.

خامسا : نظرية الاتصال .

١- ماهية عملية الاتصال.
٢- عناصر عملية الاتصال.

(*) هذه المقررات كما تحددها لائحة الدراسة بكليات المعلمين.

٣- تعريف العناصر. ٤- كيف تتم عملية الاتصال.

٥- مقومات الاتصال.

*** انتاج الوسائل التعليمية (١) ورمزه "٢٠٠و)**

مدة دراسة هذا المقرر ساعتان أسبوعيا ، ويدرس فيه الطلاب الموضوعات التالية :

١- السبورة الطلباشيرية، أنواعها المختلفة، قواعد استخدامها، ومجالات استخدامها.

٢- اللوحة المغناطيسية، وانتاج الكروت الخاصة بها.

٣- السبورة الضوئية، مميزاتها، ومجالات استخدامها، وانتاج الشفافيات يدويا آليا (حراريا).

٤- اللوحة الوبرية، مميزاتها، مجالات استخادمها، وانتاج الكروت الخاصة بها.

٥- لوحة الجيوب، مميزاتها، مجالات استخدامها، وانتاج الكروت الخاصة بها.

٦- لوحات العرض، أنواعها، أغراضها التربوية، مجالات استخدامها.

٧- الرسوم التعليمية (الرسوم البيانية بالأعمدة، والدوائر، ..... الخ).

٨- المصق التربوى، عناصره، خطوات تنفيذه، أدواره التربوية.

٩- التكبير باستخدام أجهزة العرض (فوق الرأسى، والصور المعتمة).

١٠- التكبير باستخدام طريقة المربعات.

*** استخدام الوسائل التعليمية ورمزه "٢٠١و"**

مدة دراسة هذا المقرر ساعتان أسبوعيا ، ويدرس فيه الطلاب ما يلى :

أولا : - متى ، وكيف ، وأين، ولمن تستخدم الوسائل التعليمية ؟

- كيف، وعلى أي أساس تختار الوسائل التعليمية ؟

- ماذ يمكن للوسائل أن تضيف للتعليم ؟

ثانيا : المطبوعات، المصادر، والمراجع، أسس استخدامها .

ثالثا : استخدام أجهزة العرض الضوئية البصرية فى عمليتى التكبير والعرض وتشمل الأجهزة التالية :

- العرض فوق الرأسى . - الصور المعتمة. - الأفلام الحلقية ٨مم.

- الشرائح الشفافة. - الشرائح المجهرية. - الأفلام الثابتة ٣٥مم.

- الأفلام السينمائية ١٦مم.

رابعا : الاذاعة المدرسية :

- أجهزة التسجيل الصوتية.

*** انتاج الوسائل التعليمية (٢) "٠٠٣و"**

مدة دراسة هذا المقرر ساعتان أسبوعيا ، ويدرس فيه الطلاب ما يلي :

الوحدة الأولى : أ- فكرة عن التصوير وفوائده فى الحياة بشكل عام وفى التربية على وجه الخصوص.

ب- أنواع آلات التصوير.

ج - التعريف بعملية التصوير.

الوحدة الثانية : أ- الأفلام، مكوناتها ، أنواعها ، طريقة تركيبها.

ب- الاضاءة، أنواعها ، مصادرها ، طرق استعمالها ، وطرق قياسها.

الوحدة الثالثة : تحميض الأفلام والصور (أبيض وأسود)

- مكونات المحاليل الكيميائية لتحميض الأفلام غير الملونة.
- تحميض الأفلام العادية (غير الملونة).
- تكبير وطبع وتحميض الصور غير الملونة.

الوحدة الرابعة : أ- انتاج الشرائح التعليمية.

ب- انتاج الأفلام الثابتة.

جـ- فكرة عن التصوير السينمائى وفوائده فى الأغراض التربوية.

الوحدة الخامسة : التصوير التلفزيونى للأغراض التعليمية :

أ- مفاهيم أساسية عن التصوير التليفزيونى.

ب- كاميرات التصوير التليفزيونى.

جـ- التصوير باستخدام كاميرات الفيديو المدرسية (غير الاحترافية).

د- المونتاج.

ملحق (٢)

معيار الحكم على صلاحية الوسيلة

أخي وزميلي

هذا المعيار معد لقياس مدى مطابقة الوسائل التي يستخدمها المتدرب داخل الصف للمواصفات المعيارية (القياسية) للوسيلة الجيدة، كما تحددها قواعد اختيار الوسيلة، سواء كانت هذه الوسيلة من انتاج المتدرب أم كانت جاهزة، والمعيار مكون من عدد من المفردات، والمطلوب تحديد نوع الوسيلة (من انتاج المتدرب أم جاهزة)، ثم وضع علامة أمام المفردة وتحت الدرجة المناسبة.

مع خالص شكري وتقديري

الباحث

معيار الحكم على صلاحية الوسيلة

نوع الوسيلة : أ- جاهزة ..... ب- من اعداد المتدرب .....

م	مفردات المعيار	درجة المطابقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	ارتباطها بالهدف من الدرس					
٢	تغطيتها لكل أهداف الدرس					
٣	تكاملها مع وسائل اخرى لتحقيق هدف الدرس ان وجد					
٤	مناسبتها للعمر الزمنى للتلاميذ					
٥	مناسبتها للعمر العقلى للتلاميذ					
٦	مناسبتها لقدرات التلاميذ العقلية					
٧	تغطيتها لجميع مستويات التلاميذ					
٨	مناسبة لغتها لمستوى التلاميذ					
٩	مناسبة رموزها لمستوى التلاميذ					
١٠	مناسبتها لمجموع وحجم التلاميذ بالصف					
١١	خلوها من الاخطاء الفنية					
١٢	خلوها من الاخطاء العلمية					
١٣	خلوها من التناقض مع القيم الدينية					
١٤	خلوها من التناقض مع القيم الحضارية					
١٥	أصالتها وجدتها					
١٦	مدى تأثيرها فى التلاميذ					
١٧	بساطتها لا تخل بكفاءتها					
١٨	عدم طغيات الزخرفة والألوان على المادة العلمية					
١٩	بساطتها لاتفقدها معناها					
٢٠	مراعاتها لقواعد الأمان					
٢١	توفيرها للوقت					
٢٢	توفيرها لجهد المعلم					
٢٣	مناسبة تكلفتها للمردود منها					
٢٤	طريقة عرضها تثير اهتمام التلاميذ					
٢٥	سهولة ويسر استخدامها داخل الصف					

ملحق (٣)

بطاقة ملاحظة لتقويم استخدام المعلم للوسيلة

أخي وزميلي

هذه البطاقة معدة لقياس مدى نجاح المتدرب فى الاستخدام الصحيح للوسيلة التعليمية داخل الصف كما تحددها قواعد استخدام الوسائل، وهى مكونة من مجموعة من المفردات، والمطلوب وضع علامة أمام المفردة وتحت الدرجة المناسبة..

مع خالص شكرى وتقديرى

الباحث

بطاقة ملاحظة لتقويم استخدام المعلم للوسيلة

م	المفردات	درجة المطابقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	الحصول على الوسيلة قبل موعد عرضها بوقت كاف					
٢	درج الوسيلة المختارة ضمن عناصر اعداد الدرس					
٣	تجريب الوسيلة قبل عرضها أمام التلاميذ					
٤	تحديد مدة عرض الوسيلة قبل بدء العرض					
٥	تحديد النقاط التى تحتاج الى عناية خاصة					
٦	مناسبة مكان العرض للاستخدام					
٧	توفر الأدوات المساعدة					
٨	تهيئة التلاميذ للوسيلة قبل عرضها					
٩	اختيار وقت العرض المناسب (اللحظة السيكولوجية)					
١٠	القدرة على الاستخدام الأمثل للوسيلة (جهاز أو خلافه)					
١١	التحكم فى العوامل التى تساعد على الانتباه أثناء العرض (عدم وجود مشتتات للانتباه)					
١٢	متباعة ردود فعل التلاميذ					
١٣	التعليق عند الحاجة للايضاح وابراز الاجزاء المهمة					
١٤	الربط بين ما قدمه وما قدمته الوسيلة					
١٥	متابعة التلاميذ للعرض بانتباه حتى النهاية					
١٦	تشجيع التلاميذ على المناقشة					
١٧	تقويم فهم التلاميذ لما قدمته الوسيلة					
١٨	متابعة الخبرة المقدمة من خلال الوسيلة بنشاط اخر لتحقيق التكامل					
١٩	تقويم الوسيلة فى ضوء ما حققته من أهداف لدى التلاميذ					
٢٠	الصيانة والتخزين الجيد للاجهزة (والحفظ للمواد التعليمية) بعد نهاية الحصة.					